(**البيان** ، دبي، ٢٥/٥/١٩٨٦). بينما قال الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، «ان الجبهة الديمقراطية والتحالف الديمقراطي جاهزان للحوار الوطني على اسس سياسية وتنظيمية حددها برنامج م.ت.ف. وقرارات الاجماع الوطني، ممثلة بقرارات المجالس الوطنية، وخاصة قرارات دورة الجزائر التي وقع عليها الجميع» (**الحرية** ، نيقوسيا، ١/٦/١٩٨٦).

تزامنت هذه التصريحات مع ما اعلنه نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، خليل الوزير (ابو جهاد)، من «ان الرئيس الجزائري سيدعو جميع المنظمات الفلسطينية الى عقد اجتماع في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٨٦ في العاصمة الجزائرية». واوضح الوزير «ان قيادة المنظمة وحركة ' فتح ' وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وافقت على الاجتماع». وذكر ان ثمة مشكلات ناجمة عن عدم ادلاء جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية برد ايجابي حتى الآن (**السفير** ، بيروت، ١٢/٦/١٩٨٦). كما اكد الوزير ان قيادة «فتح» اعربت عن رغبتها في الاجتماع الى بقية المنظمات من دون شروط مسبقة «وطي صفحة الخلافات الماضية» وان تبرهن جميع الفصائل الفلسطينية على روح المسؤولية وتأخذ في اعتبارها « ان بعض الاطراف يسعى الى اغتصاب حق تمثيل الشعب الفلسطيني وضرب م.ت.ف. بوصفها رمز كفاح الشعب الفلسطيني » (**المصدر نفسه**).

وفي اطار التحرك ذاته، أجري في تونس لقاء بين «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني، استمرت جلساته على مدى ثلاثة أيام، تم خلالها استعراض شامل لمجمل الاوضاع في الساحة الفلسطينية. واختتم الاجتماع بتاريخ ٣١/٥/١٩٨٦، وأُصدر في ختامه بيان مشترك، تم التأكيد فيه، على ايجابية المباحثات التي ادت الى اتفاق تنسيق مشترك للتصدي لمساعي فرض الحكم الذاتي والادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك في ضوء الترتيبات العملية لمباشرة سلطات الاحتلال تنفيذ ذلك بدعم كامل من واشنطن والحكومة البريطانية، كما بدا ذلك واضحاً من خلال تصريحات واتصالات رئيسة وزراء بريطانيا في اسرائيل، وكما بدا من تصريحات عدد من كبار المسؤولين الاردنيين (**فلسطين الثورة** ، نيقوسيا، ٢١/٦/١٩٨٦). واوضح البيان: «ان التنسيق المشترك مفتوح لجميع القوى والتنظيمات الفلسطينية المعنية بالمشاركة في هذا المضمار. وبهذه المناسبة، فان الطرفين اللذين سبق ورحبا بالمبادرة الجزائرية التي اطلقها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، بالدعوة لحوار فلسطيني هدفه استعادة وحدة م.ت.ف.، يؤكدان، من جديد، ترحيبهما بهذه الدعوة الاخوية المخلصة» (**المصدر نفسه**).

وافادت مصادر مطلعة، بأن اللجنة المركزية لـ «فتح» استقبلت وفداً من المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اعقاب لقاء «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني، وان الاجتماع كُرِّس للبحث في كيفية استعادة وحدة الفصائل في اطار م.ت.ف.، الّا انه لم ترد اية مؤشرات بعد اللقاء تفيد بدخول الجبهة الديمقراطية في لجنة التنسيق المشتركة بين «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني.

الى ذلك تعددت التصريحات والتعليقات، وكلها اكدت حرص «فتح» على انجاح الحوار الفلسطيني. واشار رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، مسألة الوحدة الوطنية فور وصوله العاصمة الجزائرية (٢٨/٦/١٩٨٦)، وصرح «بان المساعي التي تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية وحركة ' فتح ' بالذات من اجل تحقيق الوحدة الوطنية لكل فصائل الثورة الفلسطينية في اطار المنظمة قطعت شوطاً يبشر بالامل». وقال: «ان الموضوع المهم الذي سيبحث فيه في الجزائر هو المبادرة التي اعلنها الرئيس الشاذلي بن جديد لتحقيق وحدة الموقف الفلسطيني، مشيراً الى ان خمسة تنظيمات فلسطينية ابدت استعدادها لبدء حوار شامل وفوري، اضافة الى ترحيب ١١ تنظيماً بهذا الحوار». واضاف ان اتصالات تجرى مع